

التطرف الاجتماعي لدى طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية

م. إحسان خضير كاظم

م. علياء نصير الكعبي

كلية التربية للعلوم الصرفة

كلية التربية للعلوم الإنسانية

جامعة كربلاء

Social extremism among students of the Department of Educational and Psychological Sciences**M. Alyaa Naseer Al-Kaabi****m. Ehsan Khudair Kazim****College of Education for Humanities****College of Education for Pure Sciences****University of Karbala**falyaa2019@gmail.com**Research Summary**

The current research aims to know the social extremism of the students of the Department of Educational and Psychological Sciences, College of Education for Humanities in Karbala University, and to achieve the goals of the research, the researchers adopted a measure of social extremism for (Al-Badri, 2014), and the scale was displayed on (8) of the arbitrators to know the truth of the tool. Then, a sample consisting of (100) male and female students was chosen from the students of the Department of Educational and Psychological Sciences. A set of statistical methods were used in collecting and unloading the data and analyzing them, such as the T-test for one sample and the T-test for two independent samples and the Alpha Kronbach equation. (0.70) It is smaller than the tabular T value, which means that it is not statistically significant, and the results of the research showed that the students of the Department of Educational and Psychological Sciences do not have social extremism, but there were statistically significant differences depending on the gender variable and in favor of males.

Key words:- Social extremism.

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي إلى معرفة التطرف الاجتماعي لدى طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة كربلاء، ولتحقيق أهداف البحث قام الباحثان بتبني مقياس التطرف الاجتماعي لـ (البديري، 2014)، وقد تم عرض المقياس على (8) من المحكمين لمعرفة صدق الأداة، ثم تم اختيار عينة مكونة من (100) طالب وطالبة من طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية، وتم استخدام مجموعة من الوسائل الإحصائية في جمع وتفرغ البيانات وتحليلها المتمثلة بالاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعادلة ألفا كرونباخ، وقد حصل الطلبة في التطرف الاجتماعي على متوسط حسابي قدره (100.46) درجة وبانحراف معياري قدره (21.87) درجة وبلغت القيمة التائية المحسوبة (0.70) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية مما يعني انها غير دالة احصائيا، واسفرت نتائج البحث في أن طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية ليس لديهم تطرف اجتماعي لكن وجدت فروق ذو دلالة احصائية تبعا لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

الكلمات المفتاحية: التطرف الاجتماعي.

مشكلة البحث:

لقد تميز القرن الحادي والعشرين بالانفتاح بين الدول العالم المختلفة، وأصبح التعايش الاجتماعي سمة بارزة بين شعوبه وأفراده في ظل التطور الهائل والسريع في وسائل الاتصال ونقل المعلومات وسرعة المواصلات، وهذا كله من شأنه أن يختصر المسافات ويقارب بين الافكار ويمد جسور التواصل بين مختلف البلدان، ومما لا يمكن التغافل عنه هو تأثير المحيط الاجتماعي

القوي والفعال في شخصية الإنسان، فالفرد يتأثر بأنواع السلوك وأساليب التعايش المحيطة به وبالوالدين والأسرة التي تؤثر فيه كبيرة، وكذلك سلوك الأصدقاء والأقرباء والمدرسة والمجتمع بوسائله الفكرية والإعلامية وعاداته وأساليب حياته لقد حظي التطرف الاجتماعي باهتمام بالغ من قبل علماء النفس، وعلماء القياس النفسي وحاولوا تعريفه بدقة وتحديد معالمه، واستخلصوا من تلك المحاولات العديد من التعريفات الأشكال التطرف، كان مضمونها يدور حول اعتبارها شكلا من اشكال الاستجابة التي تتميز بالانحراف عما هو شائع (فرغلي: 1971، ص136)(2878) وقد خلصت محاولاتهم الى وضع عدة تفسيرات لمفهوم التطرف، فمنهم من عده خاصية من خصائص الشخصية لها أبعادها الإدراكية والوجدانية والسلوكية، والتي تظهر في مواقف النفور من الغموض والتوتر النفسي وقدرتها على المقاومة (سويف: 1968، ص67)(2879)

وهناك من حدد مفهوم التطرف من خلال بعض المجالات النفسية مثل (التصلب، الجمود، التوتر النفسي، النفور من الغموض، المحافظة، التسلطية، التمييز) (شلال: 2006، ص72)(2880)، والبعض الآخر عده من الاعراض المرضية التي تدل على السلوك غير السوي).²⁸⁸¹ (Zuckerman & others, p.170, 1965)

فضلاً عن ذلك فأن التطرف الاجتماعي هو حالة من الجمود والانغلاق العقلي وتعطيل القدرات الذهنية عن الإبداع والابتكار، وعن إيجاد الحلول للمشكلات المتغيرة في عالم سريع التغير والتطور، وعليه سوف يكون مهددا لبقاء المجتمع واستمراره، لأنه يعطل الطاقات الإنسانية ويهدرها ويصبح المجتمع عاجزا عن ذاته وعاجزا عن التفكير في حل مشكلاته وفاقدا لاستقلالته وتحديد مصيره ومستقبله (مصطاف، 2010: 10)²⁸⁸² أهمية البحث:

يعيش الفرد من بداية حياته مدفوعا لذلك من حاجاته الطبيعية وحاجاته النفسية والاجتماعية فيعتمد على الأسرة المتمثلة بالوالدين وكبار العائلة من المقيمين تحت السقف الواحد، ومن هذا يبدأ الطفل الصغير في اكتساب الحياة وقواعد السلوك المرغوب، وشيئا فشيئا وتدرجية يتبنى مواقفه الذاتية على أساس قوة مبادئ الحياة وقوة القيم الإنسانية والروحية والشخصية، وغالبا ما تكون الدوافع الطبيعية و متعة ما يحدث في الدافع المحرك الأساس للسلوك الإنساني (ناصر، 2006: 30)²⁸⁸³ إن ظاهرة التطرف إنما هي ظاهرة موضوعية مقلقة تتصف بأنها سلوك شاذ ومخالف الرغبة المجتمع وأعرافه، فهناك مجموعة استعدادات وميول تظهر لدى الفرد، كما أن هنالك مجموعة من الوظائف العقلية التي يمكن بها معادلة آثار هذه الاستعدادات، وهذه الوظائف في المسؤولية عن تحديد نوع السلوك الذي يتم اختياره من قبل الفرد، فتارة يتعلق بالرحمة واحترام الآخرين، وتارة يخضع إلى نزعة التخريب والهدم والشهوانية، أو شدة الرغبة في الاعتداء على الآخرين وإلحاق الضرر بهم (البياتي، 2009: 49)²⁸⁸⁴، وبالنظر إلى الشباب الجامعي خاصة، نجد أنه يمثل عصب المجتمع ومستقبله، والأساس الذي يبنى عليه التقدم في كافة المجالات،

1- فرغلي، محمد فراج (1971) :مرضى النفس في تطرفهم واعتدالهم، الهيئة المصرية للتأليف والنشر، القاهرة.

2879 سويف، مصطفى (1968): التطرف كاسلوب للاستجابة ، دراسات في الشخصية مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

³شلال، عباس علي(2006): السلوك المتطرف لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية / الجامعة المستنصرية.

⁴Zuckerman, M.& others (1965): " Acquiescence and extreme Response sets of actors and teachers "psychological Reports, vol.(16).

⁵مصطاف، هيام قاسم محمد (2010) : التطرف الاجتماعي وعلاقته بالمشاركة في النشاطات اللاصفية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية - جامعة ديالى.

⁶ناصر، إبراهيم (2006) : التربية الأخلاقية، الجامعة الأردنية، ط1، دار وائل للنشر، عمان - الأردن.

⁷البياتي، عبد الرزاق لطيف جاسم (2009) : أثر التربية في تكريس الغلو والتطرف ووسائل مواجهتها، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، كلية أصول الدين، بغداد .

فضلا عن أنهم أكثر فئات المجتمع حيوية وقدرة ونشاطا وإصراره على العطاء والعمل، ولديه الأساس الجيد والرغبة الأكيدة في التغيير، مما يجعله يهتم بسبل علاج المشكلات، ولتحقيق ذلك يعتمد على ما لديه من قدرات إبداعية وأبتكارية، فضلا عن نظريته المستقبلية وتطلعه إلى ما هو جديد²⁸⁸⁵ (Lorton, 2005: 36) ،

أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي التعرف على:

1. مستوى التطرف الاجتماعي لدى طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية.
2. الفروق في مستوى التطرف الاجتماعي تبعا لمتغير النوع (ذكور - إناث) لدى طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية.

حدود البحث:

تحدد حدود البحث الحالي بطلبة المرحلة الثالثة الصباحي لقسم العلوم التربوية والنفسية - كلية التربية للعلوم الانسانية /جامعة كربلاء للعام الدراسي 2017_2018م.

تحديد المصطلحات: التطرف الاجتماعي

1. بحر العلوم 2004:

"هو اعتناق فكر متشدد لا وسطية فيه، ولا تتفق مع يسر الدين وسماحته ويخرج عن روحه وجوهره الحقيقي، وكذلك يعني المغالاة في اعتناق فكر أو مذهب" (بحر العلوم، 2004: 199)²⁸⁸⁶.

2. التميمي 2008:

"الخروج على المفاهيم والأعراف والتقاليد والسلوكيات العامة، وهو الغلو والإسراف في التعامل مع القضايا الاجتماعية التي تواجه الفرد في حياته اليومية" (التميمي، 2008: 3)²⁸⁸⁷.

3. التعريف النظري للتطرف الاجتماعي:

تبنى الباحثان تعريف (ألبدي، 2014)

"استجابة انفعالية سلبية تتسم بالسلوك العنيف الحاد والابتعاد عن الوسطية والاعتدال في التعامل مع الآخرين، ناتجة عن التعصب والجمود والانغلاق المعرفي والتوتر النفسي تدعو إلى التمسك بالأراء مع صعوبة تعديلها وتغييرها" (ألبدي، 2014: 18).²⁸⁸⁸

4. التعريف الإجرائي للتطرف الاجتماعي:

"وهو مجموع الدرجات التي يحصل عليها طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية عند استجاباتهم لمقياس التطرف الاجتماعي الذي تم تربيته

⁸Lorton . p. (2005) : Youth and problem of Change,New York, Osuka Publisher .

⁹بحر العلوم، حسن السيد عز الدين (2004) : مجتمع اللاعنف - دراسة في واقع الأمة الإسلامية، ط1، مؤسسة معرفي الثقافية، الكويت.

¹⁰التميمي، بشرى عناد (2008) : التطرف الاجتماعي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة الجامعة، بحث مقدم إلى كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى.

¹¹ألبدي ، محسن كصب سميث (2014) : التفكير الاخلاقي وعلاقته بالتطرف الاجتماعي لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير علم النفس التربوي ،جامعة واسط .

¹²ألبدي ، محسن كصب سميث (2014) : التفكير الاخلاقي وعلاقته بالتطرف الاجتماعي لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير علم النفس التربوي ،جامعة واسط .

الفصل الثاني

الخلفية النظرية والدراسات السابقة

أ- الخلفية النظرية

أولاً:- مفهوم التطرف الاجتماعي:

هو اعتناق فكر متشدد لا وسطية فيه، ولا تتفق مع يسر الدين وسماحته ويخرج عن روحه وجوهره الحقيقي، وكذلك يعني المغالاة في اعتناق فكر أو مذهب (البدري، 2014: 19) ²⁸⁸⁹.

ثانياً: مظاهر التطرف الاجتماعي:

إن التطرف يتمثل في سلوك الشخص ذلك أن التطرف يتمثل في سلوك الشخص المنغلق الذهن والذي يمكن إجماله في مظاهر وصور هي:

1- معرفياً: ينغلق على فكرة أو أفكار معينة، ولا يتقبل المناقشة أو إعادة النظر فيها، ويعدها من الثوابت المطلقة وهو في هذه الحالة لا يلغي وظيفة عقله فقط في تحصيل هذه الأفكار بل أنه يلغي أي رأي مخالف، ولا يسمح لهذا الرأي أن يدخل مجال وعيه فضلاً عن أن يفهمه أو يناقشه أو يتقبله.

2- وجدانياً: يتحرك بشعور طاغ نحو شيء معين يجعل الشخص مندفعاً في اتجاه معين دون تبصر، وربما يدفعه هذا الانفعال إلى تدمير نفسه أو غيره، وربما يندم على ذلك حين تخف حدة هذا الانفعال (المؤيد أو المعارض) أو في بعض الأحيان لا يحدث هذا وإنما يظل الشخص يشحن نفسه أو يشحن المجتمع بشحنات وجدانية هائلة تهدد بالانفجار في أي لحظة.

3- سلوكياً: يظهر المغالاة في سلوكيات ظاهرة معينة بما يخرج عن الحدود المقبولة، وكأن هذه السلوكيات هدف في حد ذاتها ولذلك يكررها الشخص بشكل نمطي، وهي خالية من المعنى وفاقدة للهدف ولا يتوقف الأمر عند الشخص ذاته بل يحاول إرغام الآخرين على التقيد بما يفعله هو قهراً أو قسراً، وربما يلجأ إلى العدوان على الآخرين لإرغامهم على تنفيذ ما يريد (البدري، 2014: 47). ²⁸⁹⁰

ثالثاً: نظريات التطرف الاجتماعي

أولاً نظرية التعلم الاجتماعي Social Learning Theory.

ثانياً نظرية المجال.

ثالثاً المنظور المعرفي Cognitive Perspective.

رابعاً نظرية الصراع بين الريف والحضر.

خامساً المنظور المعرفي Cognitive Perspective:

رابعاً: أشكال التطرف الاجتماعي

1- التصلب والجمود.

2- التعصب.

3- التسلطية.

4- العنف

ب/ الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات العربية والأجنبية

¹³البدري ، محسن كصب سميث (2014): التفكير الاخلاقي وعلاقته بالتطرف الاجتماعي لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير علم النفس التربوي ، جامعة واسط .

1- دراسة هازينوود Hazelwood 1989:

(التطرف في الاستجابة للاستبيانات وعلاقته بالقدرة)

هدفت الدراسة إلى اختبار فرضية أن الأفراد الأقل قدرة يميلون إلى اختيار استجابات أكثر تطرفاً وتكونت عينة الدراسة من (3858) طالبة اختيروا من الصفوف الرابعة من (21) مدرسة من شمال انكلترا، ولقد استعمل الباحث استبانة برنامج تقويمي على وفق طريقة ليكرت للكشف عن الاستجابات المتطرفة التي يبديها المفحوصين على التدرج الخماسي في الإجابة عنها، وكشفت النتائج بصورة عامة في أن التطرف في الاستجابة قد اختلف بين مجموعتي القدرة العالية والواظنة، فلقد اختارت مجموعة القدرة العالية الاستجابات المحافظة والحذرة، في حين اختارت مجموعة القدرة الواظنة الاستجابات الأكثر تطرفاً، وهو ما يؤيد صحة فرضية البحث (الاعرجي، 2007: 182) ²⁸⁹¹.

2- دراسة شلال 2006:

(السلوك المتطرف لدى طلبة الجامعة)

هدفت الدراسة إلى قياس السلوك المتطرف لدى طلبة الجامعة، وإلى التعرف على الفروق الجوهرية الإحصائية فيه تبعاً لمتغيرات الجنس، التخصص، الصف الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من (928) من طلبة الجامعة المستنصرية ومن كلا الجنسين وللتخصصين العلمي والإنساني ومن الصفوف الدراسية الأربعة، واستعمل الباحث أداة واحدة لقياس السلوك المتطرف وهي من إعداده، ولقد تكونت من (75) فقرة موزعة على ست مجالات هي (التصلب والجمود، التوتر النفسي، النفور من الغموض، المحافظة، التسليطية، التمييز) وأستعمل الباحث تدرج البدائل الخماسي للإجابة، وكشفت النتائج أن طلبة الجامعة يتصفون بالسلوك المتطرف، ولم تكشف نتائج التحليل الإحصائي عن وجود فروق جوهرية فيه تبعاً لمتغيرات التخصص والصف الدراسي، في حين كشفت عن وجود فروق جوهرية في السلوك المتطرف تبعاً لمتغير الجنس ولقد كانت لصالح الذكور (شلال، 2006). ²⁸⁹²

3- دراسة مبارك (2007):

(التطرف الاجتماعي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة الجامعة)

هدفت الدراسة إلى قياس مستوى التطرف الاجتماعي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة جامعة بغداد للمرحلتين الثالثة والرابعة صباحي فقط وتبعاً لمتغير الجنس وبلغت عينة الدراسة (300) طالب وطالبة تم اختيارهم بصورة عشوائية من (6) كليات بواقع (150) طالب و(150) طالبة، وقامت الباحثة بصياغة مقياس مكون من (36) فقرة بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والمقاييس الأخرى. (مبارك، 2007) ²⁸⁹³

4- دراسة مصطفى 2010:

(التطرف الاجتماعي وعلاقته بالمشاركة في النشاطات اللاصفية لدى طلبة المرحلة الإعدادية)

هدفت الدراسة إلى قياس التطرف الاجتماعي والتعرف على الفروق في التطرف الاجتماعي تبعاً لمتغيرات النوع، السكن الفرع، الدراسي، والتعرف على العلاقة بين التطرف الاجتماعي والمشاركة في النشاطات اللاصفية لدى طلبة إعداديات محافظة ديالى وقامت الباحثة ببناء مقياس لقياس التطرف الاجتماعي ومقياس النشاطات اللاصفية بلغت عينة البحث (600) طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية، وأظهرت نتائج الدراسة أن طلبة المرحلة الإعدادية غير متطرفين اجتماعية، وكذلك لا توجد

¹⁴الاعرجي، إبراهيم مرتضى إبراهيم (٢٠٠٧) فقدان المعنى وعلاقته بالتوجه الديني ونمط الاستجابة المتطرفة لدى طلبة جامعة بغداد ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد.

¹⁵شلال، عباس علي(2006): السلوك المتطرف لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية / الجامعة المستنصرية.

¹⁶مبارك، بشرى عناد (2007): التطرف الاجتماعي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة الجامعة ،مجلة اداب المستنصرية ،الجامعة المستنصرية

فروق دالة إحصائية فيالتطرف الاجتماعي على وفق متغيرات (النوع، السكن، الفرع)، وكذلك لا توجد علاقة دالة إحصائية بين التطرف الاجتماعي والمشاركة في النشاطات اللاصفية (مصطاف، 2010).²⁸⁹⁴

منهجية البحث و إجراءاته

يضم هذا الفصل منهجية البحث وإجراءاته لتحقيق أهداف البحث ففيه وصف المنهج البحث ومجتمعته وعينته، وكيف تم تصميم اداة البحث التي استخدمت لجمع المعلومات والبيانات التي تتطلبها الدراسة، ثم التطبيق النهائي للأداة، والوسائل الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج، وستعرض هذه الإجراءات بالتفصيل على النحو الآتي:

اولاً: منهج البحث

أكد الباحثون على اهمية المنهجية في البحوث العلمية، فقيمة البحث ونتائجه لها ارتباط وثيق بالمنهج الذي يتبعه الباحث (ملحم، 2010:ص268)²⁸⁹⁵، ولما كانت الدراسة تهدف الى معرفة التطرف الاجتماعي لدى طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية استخدمت الباحثة منهج البحث الوصفي لتحقيق أهداف البحث ذلك لان البحث الوصفي يلائم العديد من المشكلات التربوية اكثر من غيره. (عدس، 101:1999)²⁸⁹⁶

ثانياً: مجتمع البحث وعينته:

أ- مجتمع البحث

لا يمكن الباحث التوصل الى نتائج تتعلق بمجتمع معين الا ان يتم التعرف بدقة على المفردات التي يتكون منها هذا المجتمع، والباحث اما ان يحصل على قائمة كاملة وحديثة لجميع مفردات المجتمع او يقوم هو بأعدادها (حلاق، 124:2010)²⁸⁹⁷، وفي هذه الدراسة يتكون مجتمع البحث من طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية كلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة كربلاء المقدسة ومن الدراسة الصباحية المرحلة الثالثة .

ب- عينة البحث

عينة البحث هي جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة (العزاوي، 161: 2008)²⁸⁹⁸

وتألفت عينة البحث الحالي من (100) طالب وطالبة من طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية المرحلة الثالثة بواقع (50) طالب و(50) طالبة من اصل المجتمع.

ثالثاً: أداة البحث ووصفها

إن الأداة المناسبة للبحث تتحدد عادة في ضوء أهداف البحث وفرضيات والأسئلة التي يسعى البحث للإجابة عنها (عباس واخرون، 237:2009)²⁸⁹⁹ والباحث عليه أن يختار الأداة بكل عناية لتعطيه بيانات يتوصل من خلالها النتائج المستهدفة من بحثه (الكيلاني والشريفين، 85:2007)²⁹⁰⁰.

¹⁷مصطاف، هيام قاسم محمد (2010) : التطرف الاجتماعي وعلاقته بالمشاركة في النشاطات اللاصفية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية - جامعة ديالى.

¹⁸ملحم، سامي محمد(2010) مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط6، دار المسيرة ، عمان - الأردن.

¹⁹عدس، عبد الرحمن (1999): أساسيات البحث التربوي، ط3، دار الفرقان، عمان، الأردن .

²⁰حلاق، حسن: مقدمة في مناهج البحث العلمي، ط1، دار النهضة العربية، بيروت.

²¹العزاوي، رحيب يونس كرد(2008): مقدمة في منهج البحث العلمي، ط1، دار دجلة، عمان الأردن.

²²عباس، محمد خليل واخرون (2009): مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط2، دار المسيرة، عمان، الأردن.

²³الكيلاني، عبد الله زيد ونضال كمال الشريفين (2007) مدخل البحث في العلوم التربوية والإجتماعية أساسياته ومناهجه وتصاميمه، أساليب الإحصائية، ط2، دار المسيرة، عمان - الأردن.

لذا قام الباحثان بتبني مقياس التطرف الاجتماعي لـ (البدرى، 2014) لملائمته لطلبة قسم العلوم التربوية والنفسية وهم عينة البحث الحالي حيث تكونت الاستبانة من (34) فقرة وكانت بدائل الإجابة على المقياس (دائماً، غالباً أحياناً، نادراً، أبداً) والوسط النظري (الفرضي) هو (102) درجة.، جرى التأكد من صدقهما وثباتهما وكالاتي:-

❖ صدق الأداة

يقصد بصدق أداة البحث بأنها تكون صالحة لقياس الغرض الذي أعدت لقياسه (عدس، 1999:114)²⁹⁰¹. وحتى يتحقق الباحثان من صدق أداة البحث تم استخراج الصدق الظاهري الذي يعتمد على عرض الأداة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين للتحقق من مدى صلاحية الفقرات في قياس ما أعدت لقياسه، فتم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمختصين من قسم العلوم التربوية والنفسية والبالغ عددهم (8) خبراء فيما يتعلق بصلاحية الفقرات أو عدم صلاحيتها، أو حذف أو إضافة أو تعديل في ضوء آراء الخبراء والمحكمين وبعتماد قانون النسبة المئوية المتضمن الموافقة على ابقاء الفقرات التي يوافق عليها أكثر من 80 % من الخبراء والمحكمين وقد أجروا بعض التعديلات وحذف بعض الفقرات من قبل الخبراء وعلى إمكانية تطبيقها على عينة البحث الحالي.

❖ ثبات الأداة

يعد الثبات احد الخصائص الأساسية المهمة لأدوات القياس (البطش وابوزينة، 2007:134)، والأداة الثابتة في الأداة التي تعطي نتائج متقاربة او نفس النتائج إذا طبقت أكثر من مرة في ظروف متماثلة (عباس وآخرون، 2009:266)²⁹⁰².

والتحقق من ثبات المقياس استخدم الباحثان معادلة الفاكرونباخ لمقياس التطرف الاجتماعي، فبلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (87).

- التطبيق النهائي لأداة البحث

بعد التحقق من الصدق والثبات تم تطبيق مقياس التطرف الاجتماعي المتكون من (34) فقرة على عينة البحث والمتكونة من (100) طالب وطالبة من الدراسة الصباحية، للعام الدراسي 2019-2020

الفصل الرابع

نتائج البحث

أولاً: عرض النتائج:

الهدف الأول: التعرف (مستوى التطرف الاجتماعي لدى طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية) ولتحقيق هذا الهدف تم استخراج المتوسط الحسابي لعينة البحث الحالي والذي بلغ (100.46) و بانحراف معياري قدره (21.87) ثم تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي (النظري) والذي بلغ (102) درجة، وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة و التي بلغت (0.70) أصغر من القيمة الجدولية البالغة (1.98) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (99) وهي غير دالة إحصائياً مما يشير إلى عدم وجود دلالة للفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري (الفرضي) مما يشير الى عدم توافر التطرف الاجتماعي عند عينة البحث الحالي، وكما موضح في الجدول.

²⁴عدس، عبد الرحمن (1999): أساسيات البحث التربوي، ط3، دار الفرقان، عمان، الأردن .

²⁵عباس، محمد خليل وآخرون (2009): مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس النفس، ط2، دار المسيرة، عمان، الأردن.

جدول (1)

الاختبار التائي لعينة واحدة لدلالة الفروق بين متوسط درجات التطرف الاجتماعي الفرضيلعينة البحث

مستوى الدلالة	القيمة التائية		المتوسط النظري	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة
	الجدولية	المحسوبة					
0.05	1.98	0.70	102	99	21.87	100.46	100

الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفروق على درجة التطرف الاجتماعي تبعا للجنس " ذكور - إناث " .

ولتحقيق هذا الهدف تم استخراج المتوسطين الحسابيين و الإنحرافين المعياريين لكل من الذكور والإناث، وكان المتوسط الحسابي للذكور (104.08) و بانحراف معياري قدره (22.33) وبلغ المتوسط الحسابي للإناث (96.84) و بانحراف معياري قدره (20.99)، وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (19,520) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,000) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (98) مما يشير إلى أن الفروق دالة احصائية لصالح الذكور حيث أن المتوسط الحسابي للدرجات الكلية التي حصلوا عليها كان اكبر من المتوسط الحسابي للإناث، و كما موضح في الجدول.

الجدول (2)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسطي درجات التطرف الاجتماعي تبعا للجنس (ذكور - إناث)

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	
	الجدولية	المحسوبة				العدد	الجنس
0.05	2,000	19,520	98	22.33	104.08	50	ذكور
				20.99	96.84	50	اناث

ثانيا: الاستنتاجات:

على ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج في البحث الحالي، فتم التوصل الى مجموعة من الاستنتاجات وهي كالآتي:

1. إن طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية تتيح لهم دراستهم التربوية والاجتماعية والنفسية الفرصة في مناقشة القضايا والمشاكل الاجتماعية واقتراح الحلول المناسبة لها.
2. تمارس الجامعة دورا فاعلا ومؤثرة في الانفتاح والتعايش وقبول الآخر وإقامة علاقات إنسانية قائمة على روح المواطنة والتعاون، وهذا يؤدي بطبيعة الحال إلى تقبل الأفكار المختلفة وتفهم اختلاف الآخر بالأفكار والمعتقدات والممارسات بعيدة عن الاستجابات المتطرفة والتعصب بكافة أشكاله.

التوصيات

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان بما يأتي:

1. ضرورة ابتعاد مؤسسات التربية والتعليم عن كافة أشكال العنف والتسلط واستعمال الأساليب التربوية التي تشجع على الحوار وطرح الأفكار وتفهم المشكلات الفردية والاجتماعية، وأن يكون المعلم أو المدرس نموذج وقوة أخلاقية ومهنية.
2. تثقيف الطلبة بالاعتماد على النماذج الرائدة والمميزة في المدرسة بربط سلوكيات التطرف بالاعتدال النفسي والاضطراب العقلي، وباضطراب طرائق التفكير، وبأساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة، وبالتالي ربط سلوكيات الاعتدال بالصحة النفسية، وبالعيش السلمي في مجتمع واحد.

المقترحات:

استكمالا لجوانب ذات العلاقة بهذا البحث،فأن الباحثان يتقدمان بهذه المقترحات:

أولا: إجراء دراسة تبحث في العلاقة بين التطرف الاجتماعي والاسلوب المعرفي (المرونة - التصلب)، (الاندفاع - التأمل).

ثانيا: إجراء دراسة تبحث في أشكال أخرى للتطرف الاجتماعي، وفي ضوء متغيرات جديدة مثل (العمر، التحصيل الدراسي، البيئة، المهنة)

المصادر العربية:

1. الآية الكريمة (76)، سورة يوسف.
2. الاعرجي، إبراهيم مرتضى إبراهيم (٢٠٠٧) فقدان المعنى وعلاقته بالتوجه الديني ونمط الاستجابة المتطرفة لدى طلبة جامعة بغداد، اطروحة دكتوراه، كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد.
3. البدري ، محسن كصب سميث (2014): التفكير الاخلاقي وعلاقته بالتطرف الاجتماعي لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير علم النفس التربوي ،جامعة واسط.
4. البطش، محمد وابو زينة، فريد كامل واخرين (2007):مناهج البحث العلمي الإحصاء في البحث العلمي،ط2، دار المسيرة، عمان - الأردن.
5. بحر العلوم، حسن السيد عز الدين (2004): مجتمع اللاعنف - دراسة في واقع الأمة الإسلامية، ط1، مؤسسة معرفي الثقافية، الكويت.
6. البياتي، عبد الرزاق لطيف جاسم (2009): أثر التربية في تكريس الغلو والتطرف ووسائل مواجهتها، رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، كلية أصول الدين، بغداد.
7. التميمي، بشرى عناد (2008): التطرف الاجتماعي وعلاقته بالسلوك العدوانيلدى طلبة الجامعة، بحث مقدم إلى كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى.
8. حلاق، حسن:مقدمة في مناهج البحث العلمي،ط1،دار النهضة العربية، بيروت.
9. سويف، مصطفى (1968): التطرف كاسلوب للاستجابة، دراسات في الشخصيةمكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
10. شلال، عباس علي(2006): السلوك المتطرف لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية / الجامعة المستنصرية.
- 11.عباس، محمد خليل واخرون (2009): مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس النفس،ط2، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- 12.عدس، عبد الرحمن (1999): أساسيات البحث التربوي، ط3،دار الفرقان، عمان، الأردن.
- 13.العزاوي،رحيم يونس كرد(2008): مقدمة في منهج البحث العلمي،ط1،دار دجلة، عمان الأردن.
- 14.فرغلي، محمد فراج (1971) :مرضى النفس في تطرفهم واعتدالهم، الهيئة المصرية التأليف والنشر، القاهرة.
- 15.الكيلائي، عبد الله زيد ونضال كمال الشريفين (2007) مدخل البحث في العلوم التربوية والإجتماعية أساسياته ومناهجه وتصاميمه، أساليب الإحصائية، ط2،دار المسيرة، عمان - الأردن.
- 16.مبارك، بشرى عناد (2007):التطرف الاجتماعي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة الجامعة ،مجلة اداب المستنصرية الجامعة المستنصرية.
- 17.ملحم، سامي محمد(2010) مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط6،دار المسيرة، عمان - الأردن.
18. مصطفى، هيام قاسم محمد (2010): التطرف الاجتماعي وعلاقته بالمشاركة في النشاطات اللاصفية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية - جامعة ديالى.
- 19.ناصر، إبراهيم (2006): التربية الأخلاقية، الجامعة الأردنية، ط1، دار وائل للنشر، عمان - الأردن.

المصادر الأجنبية

- ❖ Larton. p. (2005): Youth and problem of Change,New York, Osuka Publisher.
- ❖ Zuckerman, M.& others (1965): " Acquiescence andextreme Response sets of actors and teachers "psychological Reports, vol.(16).